

تفعيل دور الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في ولاية جوزجان
بأفغانستان: دراسة تحليلية

إعداد

حسام الدين عبادي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

م ٢٠٢٢



تفعيل دور الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في ولاية جوزجان
بأفغانستان: دراسة تحليلية

إعداد

حسام الدين عبادي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

عبد الحميد أبو سليمان كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أبريل ٢٠٢٢ م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بيان تفعيل دور الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في أفغانستان عامة وفي ولاية جوزجان خاصة. إن مشكلة الفقر مشكلة كبيرة تهدد كثيرا من المجتمعات بالتفكك والانحلال. وللزكاة في الحد من الفقر دور مهم بشرط إخراجها وتوزيعها حسب ما يقتضيه شرع الإسلام الحنيف. المشكلة المحورية التي يسعى الباحث لإظهارها ومعالجتها من خلال موقف حصيف هي أن الحد من الفقر عن طريق تفعيل دور الزكاة الذي يسهم في علاج الجهل والمرض. ويناقش البحث أولا مفهوم الفقر وأسبابه ومفهوم الزكاة وأحكامها ومصارفها وأنصبتها، وثانيا إمكانية تطبيق النظام الشرعي للزكاة ودوره في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أفغانستان، وأخيرا كيفية إسهام تطبيق نظام الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في ولاية جوزجان، والآثار التي تترتب على ذلك. ولدراسة تلك المحاور، يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، والتحليلي. وبالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلات مع بعض علماء الاقتصاد والشريعة وشيوخ القبائل المسؤولين عن حل مشكلة الفقر وذلك إثراءً للجانب التطبيقي للدراسة. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أفغانستان هي بلد فقير بسبب عدم الاستقرار السياسي والحرب المستمرة والفساد وبذلك تتطلب مساعدات أجنبية. إن إعطاء الزكاة وحكمها الجيد سيعززان بشكل كبير العدالة الاجتماعية والاقتصادية وسيؤدي إلى الحد من الفقر، كما كان تطوير أموال الزكاة من قبل الحكومة على أساس النموذج المتاح في العالم الإسلامي سيسهل جمع الزكاة وتوزيعها. وبالتالي، فإنه سيحد من الفقر ويزيل العديد من القضايا التي ظهرت بسبب نقص الثروة في المجتمع.

ABSTRACT

This study attempts to stimulate the role of Zakat in reducing the problem of poverty in Afghanistan in general and in the state of Jowzjan in particular. The problem of poverty is a major problem that threatens many societies with disintegration and breakdown. Zakat plays an important role in reducing poverty, provided that it is paid and distributed according to what is required by Islamic law. The central problem that the researcher seeks to show and treat through a prudent stance is that reducing poverty by activating the role of zakat contributes to treating ignorance and disease. The research discusses first the concept of poverty and its causes and the concept of Zakat and its provisions, and secondly the possibility of applying the legal system of Zakat and its role in the social and economic life in Afghanistan, and finally how the application of the Zakat system contributes to reducing the problem of poverty in the state of Jowzjan, and the consequences that follow. To study these themes, the researcher employed inductive and analytical methods. In addition, interviews were conducted with some economists, Sharia scholars, and tribal leaders responsible for solving the problem of poverty and to enrich the practical aspect of the study. The research concluded a set of results; the most important among them are: Afghanistan is a developing country due to political instability, continued war, and corruption and requires foreign aid. Zakat giving and its good governance will greatly enhance socioeconomic justice, and lead to poverty reduction. Developing Zakat funds by the government based on the model available in the Muslim World will ease Zakat collection and its distribution. Hence, it will reduce poverty, and many issues related to lack of wealth.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (Fiqah & Usul AlFiqh).



.....
Muhammad Amanullah
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (Fiqah & Usul AlFiqh).



.....
Mohammed El-Tahir El-Mesawi
Examiner

This dissertation was submitted to the Department (Fiqah & Usul AlFiqh) is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (Fiqah & Usul AlFiqh).

.....
Mohamad Sabri B Zakaria
Head, Department Fiqah & Usul AlFiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (Fiqah & Usul AlFiqh).

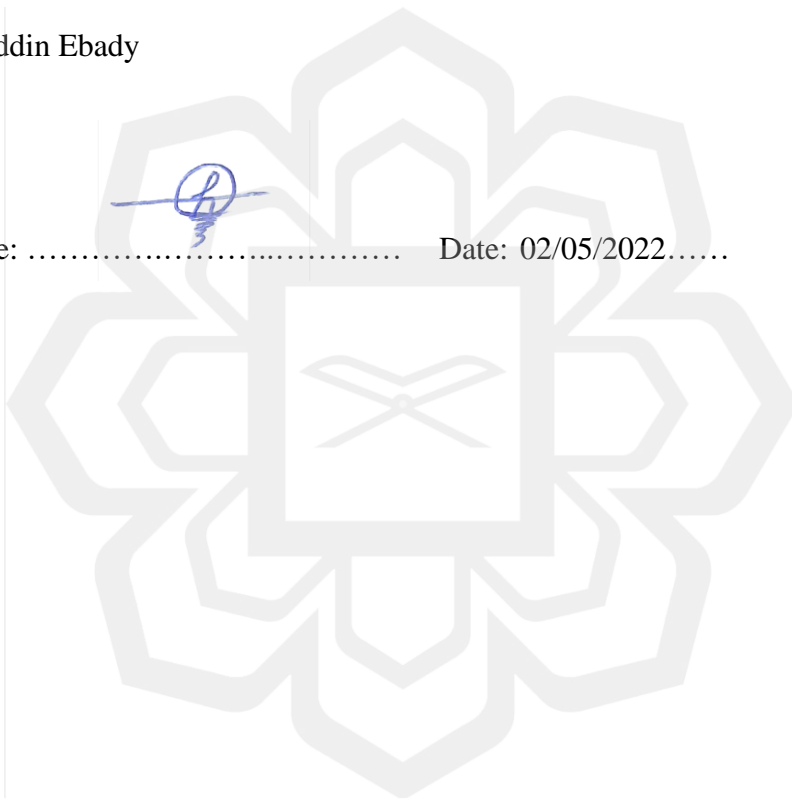
.....
Shukran Abdul Rahman
Dean, AHAS Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hosamuddin Ebady

Signature: Date: 02/05/2022.....



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢ م محفوظة ل: حسام الدين عبادي

تفعيل دور الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في ولاية جوزجان بأفغانستان: دراسة تحليلية لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: حسام الدين عبادي

التاريخ: 02/05/2022

التوقيع: .. 

إلى من تعاهداني وأرشداني منذ الصغر، وكانا نبراسا يضيء دربي حتى الكبر..
أبي وأمي

...

إلى كل من علمني حرفا من كتاب الله وسنة رسول الله

...

والفقه ومن أخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم إليهم جميعًا
أهدي ثمرة جهدي ونتاج بحثي المتواضع.

الشكر والتقدير

أشكر الله وأحمده كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه.
وبعد واجب الشكر لله عزوجل، فإنه لا يسعني في هذا المقام، إلا أن أعطف على
شكره، شكر أناس علّموني ما لم أكن أعلم، ونصحوني، وشاركوني في هذا الأمر، وشدّوا أزرني
في جميع مراحل هذا البحث، من أساتذتي في هذه الجامعة، وأصدقائي، وكل من سعى وراء
مهمتي، خصوصاً أستاذي ومشرفي: فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أمان الله، وممتحن الرسالة:
فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الطاهر الميساوي. أسأل الله الكريم لوجهه العظيم، أن يحفظهم
ويرعاهم، ويؤتيهم في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقهم عذاب النار.

فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة الإقرار
و.....	صفحة الطبع والنشر
ز.....	الإهداء
ح.....	شكر وتقدير
ط.....	فهرس المحتويات

١	الفصل الأول خطة البحث وهيكله العام
١	المقدمة
٣	مشكلة البحث
٣	أسئلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٥	منهج البحث
٦	الدراسات السابقة

١٤	الفصل الثاني الفقر: مفهومه وأسبابه وآثاره
١٤	المبحث الأول: مفهوم الفقر وبيان معايير ومؤشرات قياسه
١٥	المطلب الأول: مفهوم الفقر
٢٢	المطلب الثاني: مقاييس قياس الفقر ومؤشراته

المبحث الثاني: ظاهرة الفقر: أسبابها وآثارها ورؤية الإسلام لها	٢٤
المطلب الأول: أسباب ظاهرة الفقر	٢٥
المطلب الثاني: تفسير ظاهرة الفقر وآثارها	٣٠
المطلب الثالث: الإسلام والفقر	٣٤

الفصل الثالث الزكاة: مفهومها وشروطها وأحكامها وأنصبتها ومصارفها

المبحث الأول: تعريف الزكاة وبيان شروطها	٣٩
المطلب الأول: الزكاة: معناها وحكمها وشروطها	٤٠
المطلب الثاني: شروط وجوب الزكاة	٤٨
المطلب الثالث: شروط صحة الزكاة	٦٠
المبحث الثاني: بيان نصاب ومصارف الزكاة	٦٤
المطلب الأول: معرفة نصاب الأموال المزكاة	٦٥
المطلب الثاني: مصارف الزكاة وما يتعلق بها	٧٥
خلاصة الفصل الثالث:	٩٦

الفصل الرابع واقع الزكاة في أفغانستان، وبيان النظام الشرعي لها، وتطبيقه في

ولاية جوزجان، وبيان دوره في الحياة الاجتماعية والاقتصادية

المبحث الأول: واقع الزكاة في أفغانستان وبيان النظام الشرعي لها، وتطبيقه في ولاية جوزجان	٩٨
المطلب الأول: آليات جمع الأموال في أفغانستان	٩٩
المطلب الثاني: ولاية جوزجان وواقع الزكاة والمساعدات الإنسانية	١٠٠
المبحث الثاني: دور الزكاة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية	١٠٨
المطلب الأول: آثار الزكاة على مستوى الفرد والمجتمع	١١٠
المطلب الثاني: أهمية الزكاة وآثارها على الدولة والأمة الإسلامية	١١١
المبحث الثالث: طبيعة استثمار أموال الزكاة	١١٤
	١١٧

- المطلب الأول: تعريف وحكم استثمار أموال الزكاة من قبل المستحقين ... ١١٨
- المطلب الثاني: حكم استثمار أموال الزكاة من قبل المالك: ١٢١
- المطلب الثالث: حكم استثمار أموال الزكاة من قبل الإمام أو من ينوب عنه ١٢٤

الفصل الخامس إسهام تطبيق نظام الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في المجتمع

- الأفغاني - جوزجان وبيان الآثار التي تترتب على ذلك ١٣١
- المبحث الأول: بيان إسهام تطبيق نظام الزكاة في الحد من مشكلة الفقر ١٣٢
- المطلب الأول: فاعلية الزكاة في مواجهة الفقر ١٣٢
- المطلب الثاني: آلية الاقتصاد الإسلامي للقضاء على الفقر ١٣٧
- المبحث الثاني: اقتراح صندوق للزكاة تحت إشراف مؤسسة لها وضمن الهيكل التنظيمي للحكومة ١٥٢
- المطلب الأول: الملامح العامة للواقع التطبيقي للزكاة ومقترح لوضع تنظيمي لمؤسسات الزكاة في ولاية جوزجان بأفغانستان ١٥٤
- المطلب الثاني: الجوانب المالية والإدارية لجباية الزكاة وصرفها ١٥٩
- المبحث الثالث: بيان الآثار التي تترتب على تطبيق نظام الزكاة خاصة في المجتمع الأفغاني - جوزجان ١٦٢
- المطلب الأول: دور الزكاة في تحقيق التوزيع العادل للدخل والثروة ١٦٣
- المطلب الثاني: أثر الزكاة في بعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى ١٦٧
- المطلب الثالث: تأثير الصراعات المسلحة في تطبيق فريضة الزكاة في المجتمع الأفغاني والتأثيرات المعاصرة على مبدأ التملك في صرف الزكاة ١٧١

خاتمة البحث ونتائجه ١٧٨

المصادر والمراجع ١٨١

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أعز العلماء في الأعصار والأمصار، والصلاة والسلام على رسوله محمد، الذي كان يستعيد بالله من علم لا ينفع، ومن العجز والكسل، والذي دعانا إلى الجِد والاجتهاد والعمل، ونهانا عن إضاعة المال والزمن، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن موضوعنا هذا يبحث عن شعيرة من شعائر الله، وركن من أركان الإسلام، ألا وهي الزكاة، مُبرزا الدور الكبير لهذه الشعيرة في الحد من الفقر، بشرط إخراجها وتوزيعها حسب ما يقتضيه شرع الإسلام الحنيف. وتعد مشكلة الفقر مشكلة كبيرة تهدد كثيرا من المجتمعات بالتفكك والانحلال، فمن خلال هذا الموضوع نحاول أن نوضح هذا الدور المهم في معالجة هذه المشكلة، ومحاولة القضاء عليها، وذلك من خلال المجتمع الأفغاني، كعينة عن باقي المجتمعات الإسلامية، فالإسلام لم يترك هذه المشكلة الخطيرة لتكون سببا في تمزق المجتمعات أو حدوث فجوات بين طبقاتها، وإنما جعل علاجها واجبا وفرضا مُلزما للغني تجاه الفقير، وكانت فريضة الزكاة بذلك هي أول تشريع منظم يضمن حق الفقير على الغني، ليس كصدقة فردية تطوعية، وإنما كحق مُلزم ومعلوم، يُسهم في القضاء على مشكلة الفقر، ويحقق التوازن داخل المجتمع المسلم. وقد رتب الشارع العقاب الشديد على كل ممتنع عن أداء هذه الفريضة، ولأهمية الزكاة أمر الله تعالى ورسوله بإيائها في كتابه الكريم والأحاديث الشريفة في كثير من الآيات والأحاديث، فمنها: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ١١٠].

روى الشيخان عن عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويسيئوا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله) [صحيح البخاري: ٢٥].
وتعتبر أفغانستان من الدول الفقيرة التي تصلح أن تكون عينة للدراسة، حيث ذكر البنك الدولي في إحدى دراساته أن ٣٩٪ من الأفغان يعيشون في فقر، وقراءة ٧٠٪ من

مشكلة البحث

في الوقت الذي يتزايد فيه أعداد الفقراء، وتتفاقم فيه المشكلات الاقتصادية في أفغانستان خاصة ولاية جوزجان، فإن وجدان الأمة وعقلها يلتفتان إلى الزكاة لحل المشكلات التي تعانيها، ولما كان دور الزكاة في ذلك واضحا من الناحية النظرية، إلا أنه ومن الناحية العملية ما زال دون ما هو مأمول. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة التي تتمثل في تزايد الفجوة بين الدور الاقتصادي النظري للزكاة في تحقيق أهداف المجتمعات الاقتصادية وحل مشكلاتها، والدور الاقتصادي العملي للمؤسسات المعنية بتطبيق أحكام الزكاة. حيث إن هناك ضعفا في الآثار الاقتصادية العملية لمؤسسات الزكاة وعائداتها في ولاية جوزجان يتجلى بوضوح في بروز المشاكل الاقتصادية المتعددة في المجتمعات الإسلامية والتي يفترض أن للزكاة أهمية كبيرة في حلها.

من هنا يسعى الباحث لإظهار مشكلة الفقر في الولاية محل الدراسة ومعالجتها من خلال فريضة الزكاة عن طريق سبل تفعيل دور الزكاة في الولاية من خلال ابتكار أساليب لجمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين لها مما يسهم في علاج الآثار المترتبة على الفقر من جهل ومرض، وتعتبر أفغانستان عامة وولاية جوزجان خاصة من النماذج التي تصلح أن تكون عينة للدراسة، وذلك لشدة الفقر في هذه الأماكن، وسنحاول أن نستفيد من بعض النماذج الناجحة في بعض الدول الإسلامية (مثل ماليزيا).

أسئلة البحث

يسعى الباحث -من خلال هذا البحث- إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مفهوم الفقر وما أسبابه، وما ظاهرة الفقر وآثارها؟
- ٢- ما مفهوم الزكاة وما شروطها وأحكامها؟
- ٣- ما واقع الزكاة في أفغانستان خصوصا في ولاية جوزجان؟ وهل يمكن تطبيق النظام الشرعي للزكاة في المجتمع الأفغاني؟ وما دوره في الحياة الاجتماعية والاقتصادية؟

٤- كيف يسهم تطبيق نظام الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في ولاية جوزجان، وما الآثار التي تترتب على ذلك؟

أهداف البحث

يحاول الباحث في بحثه تحقيق ما يلي من الأهداف:

- ١- التعريف بمفهوم الفقر وأسبابه وبيان ظاهرة الفقر وآثارها.
- ٢- مفهوم الزكاة وشروطها وأحكامها.
- ٣- بيان واقع الزكاة في أفغانستان خصوصا في ولاية جوزجان، وبيان النظام الشرعي للزكاة، وكيفية تطبيقه في هذه الولاية، ودوره في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- ٤- توضيح كيفية إسهام تطبيق نظام الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في ولاية جوزجان، باقتراح صندوق للزكاة وتكوين مؤسسة له وبيان الآثار التي تترتب على ذلك.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث فيما يلي:

- ١- فائدة عملية هذا البحث، وهي أن الإسلام عالج مشكلات المجتمع وأيضا عالج مشكلة ظاهرة الفقر، فيسعى الباحث لاستجلاء معالجة الفقر بالزكاة وإبراز دورها في الحد من مشكلة الفقر، فتحتمل هذه الدراسة أهمية بالغة في وقتنا الحاضر نتيجة لانتشار ظاهرة الفقر الواسع والسريع على المستوى العالم وعلى المستوى المجتمع الأفغاني، وتكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد الحلول التي تمكن من التخفيف من هذه الظاهرة من خلال دور الزكاة.
- ٢- إضافة هذا البحث إلى سلسلة البحوث العلمية في هذه الجامعة، وتخصيب مكتبتها بنتائج هذا البحث وتوصياته.
- ٣- حاجة المجتمع الأفغاني في العصر الحاضر إلى دراسات مختصة بمتعلق هذا الموضوع وعلاجه في ضوء الفقه الإسلامي، حتى يخلص من صعوبات الفقر؛ وأيضا

خطورة الموضوع من الناحية العملية، حيث إن الفقر أحيانا يقود الإنسان إلى الجرائم والفسق والكفر فمحاولة معالجة مشكلة الفقر أمر ضروري لا بد منه، فلو تمكن هذا البحث في الحد من هذه المشكلة سيكون إنجازا كبيرا للمجتمع الأفغاني.

حدود البحث

يحاول البحث أن أبرز أكثر ما يتعلق بدور الزكاة في الحد من مشكلة الفقر في ولاية جوزجان بأفغانستان، فتشتمل الدراسة في إطارها العام على جانب نظري وعلمي وتحليلي يتناول في مسيرة معالجة مشكلة الفقر استقراء المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، والجانب التطبيقي بدراسة التطبيق العملي للموضوع للحصول على معلومات جيدة ونتائج مرجوة، وباقتراح صندوق للزكاة ومؤسسة لها.

منهج البحث

سيعتمد الباحث في بحثه على المناهج الآتية:

- ١- المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع مفردات البحث ومسائله في المصادر والمراجع من كتب التفاسير والحديث والفقهاء، والمقالات العلمية والمجلات حيث سيتم الانتقال من الكل إلى الجزء لدراسة كل ما له علاقة بدور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر جامعا شتات فروعها الفقهية بشكل علمي باذلا غاية جهدي وسعة قدرتي.
- ٢- المنهج التحليلي: سيتم توظيف المنهج التحليلي عن طريق تحليل المعلومات الحاصلة من المصادر والمراجع المختلفة المتعلقة بالموضوع، وعن طريق تحليل ظاهرة الفقر، بتعريفه وبيان أنواعه وأسبابه، وأثره على المجتمع ووسائل لعلاج الفقر أهمها الزكاة وبيان دور الزكاة في علاجه، وحل معضلات الفقر في ضوء الفقه الإسلامي وذكر الرأي الراجح بالنسبة للباحث في المسألة.
- ٣- دراسة ميدانية: نظرا لطبيعة الدراسة سيقوم الباحث بإجراء مقابلات مع بعض

علماء الاقتصاد والشريعة وشيوخ القبائل المسئولين عن حل مشكلة الفقر وذلك
إثراءً للجانب التطبيقي للدراسة.

الدراسات السابقة

من خلال بحثي للموضوع وجدت بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب الموضوع من
زوايا مختلفة، فقرأتها واستفدت منها، يمكنني أن أشير إلى بعضها فيما يلي:

فمنها: **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام**، بحث للدكتور: يوسف القرضاوي^٥،
يتناول بحث الدكتور القرضاوي أولاً مواقف الناس أمام مشكلة الفقر بينما أبرز نظرة الإسلام
إلى الفقر، ثم بين وسائل الإسلام في معالجة الفقر وعدّ العمل الوسيلة الأولى، ثم كفالة
الموسرين من الأقارب، ثم الزكاة، بعده كفالة الخزانة الإسلامية بمختلف مواردها وعد الوسيلة
الخامسة إيجاب حقوق غير الزكاة، ثم الصدقات الاختيارية والإحسان الفردي وهكذا انتهى
عن بحثه.

بينما يحتوي هذا البحث من وسائل الإسلام في معالجة الفقر، الوسيلة الثالثة أعني
الزكاة، ويستفيد الباحث من بحثه إن شاء الله.

ومنها: **لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر**، ليوسف القرضاوي^٦، وهي
محاضرة ألقاها في مقر البنك الإسلامي للتنمية، بمدينة جدة بمناسبة حصول المؤلف على
جائزة البنك في الاقتصاد الإسلامي، اتجهت الأنظار لتطهير الاقتصاد القائم من آثار
الاستعمار التشريعي والعمل على إيجاد اقتصاد إسلامي سليم، وأكد أنه يجب تحرير إقامة
البنوك الإسلامية الاقتصاد من رجس الربا، وأشار إلى أن فرض الزكاة؛ لإقامة التكافل
والإسهام في تحقيق العدل الاجتماعي وحل مشكلات المجتمع.

غير أن بحثنا هذا يتحدث عن دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر في ولاية جوزجان

^٥ يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

^٦ يوسف القرضاوي، لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، (جدة: البنك الإسلامي للتنمية، ١٤١١هـ/
١٩٩١م).

بأفغانستان دون التطرق لإقامة البنوك الإسلامية وتحرير الاقتصاد من رجس الربا.

فمنها: الأبعاد النظرية والميدانية للزكاة في مكافحة البطالة والفقر من إعداد

الدكتور البشير عبد الكريم^٧ وهو مقال قدم في الملتقى الدولي حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي دراسة تقويمية لتجارب مؤسسات الزكاة ودورها في مكافحة ظاهرة الفقر. حيث ينطلق البحث من فشل السياسات الاقتصادية الكلية المعاصرة في تحقيق النمو اللازم لتخفيض حدة الفقر، بينما لم تطبق السياسات الاقتصادية الإسلامية وإن طبقت فبشكل جزئي. وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في اتساع نطاق الفقر في الجزائر، وعدم عدالة توزيع الدخل في الجزائر. كما توصل البحث إلى أن للزكاة آثارا اقتصادية مباشرة وغير مباشرة على سوق العمالة وعلى نمو الإنتاج.

أما دراستنا هذه فتختلف عنها بحيث نبرز كيفية تطبيق نظام الزكاة وآثارها المترتبة عن تطبيقها في ولاية جوزجان بأفغانستان خاصة وارتباطها بالحياة الاجتماعية والاقتصادية.

مساهمة الزكاة في معالجة الفقر: دراسة حالة ديوان الزكاة ولاية الخرطوم في الفترة

(١٩٩٨-٢٠٠٤م) أعدتها الطالبة أم أيمن قريب الله فضل الله^٨، لنيل درجة الماجستير في التخطيط التنموي. وقد ذكرت في الفصل الثاني مفاهيم الفقر وأبعاده، كما بينت في الفصل الثالث علاقة الزكاة بعلاج الفقر، وفي الفصل الرابع تحدثت عن ديوان الزكاة وعن نشأته وتطوره التاريخي، وختمت بالفصل الخامس وذكرت فيه مساهمة ديوان الزكاة في معالجة الفقر. وأما دراستنا هذه فيعتمد الباحث على المجتمع الأفغاني خاصة ولاية جوزجان كعينة لدراسته.

ومن هنا نواصل الزكاة دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، تأليف د. عبدالله بن

منصور الغفيلي^٩، اجتهد في بحث مستجدات ونوازل الزكاة وبيان أحكامها، وحاول أن

^٧ البشير عبد الكريم، الأبعاد النظرية والميدانية للزكاة في مكافحة البطالة والفقر، (الجزائر: د. ط، ٢٠٠٣م).

^٨ أم أيمن قريب الله فضل الله، مساهمة الزكاة في معالجة الفقر، (الخرطوم: د. ط، ٢٠٠٦م).

^٩ عبد الله بن منصور الغفيلي، نوازل الزكاة دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، (الرياض: بنك البلاد ودارالميمان

للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٨م).

يبحث قضايا واقعة طرأت على الناس ولم تكن في العصور السابقة، وقد بين في ذيل الفصول، النوازل فيما يجب إخراجه من الأموال الزكوية، والنوازل في شروط الزكاة والنوازل في مصارف الزكاة، واستثمار أموال الزكاة.

فإن هذه الدراسة تتحدث عن مستجدات ونوازل الزكاة والقضايا الحديثة، بينما دراستنا تتحدث عن الزكاة وأحكامها الفقهية وكيفية علاجها وتقليلها لمشكلة الفقر في المجتمع الأفغاني خاصة ولاية جوزجان.

علاج مشكلة الفقر: دراسة قرآنية موضوعية لعبد السلام حمدان اللوح ومحمود هاشم عنبر^{١٠}، وقد أطال الباحثان في بحثهما دراسة مشكلة الفقر من خلال القرآن الكريم، وحاولا إبراز الكيفية التي كان العلاج القرآني فيها متميزا، وقد اشتمل المبحث الأول على نظرات حول مشكلة الفقر. أما المبحث الثاني فاشتمل على الوسائل القرآنية في علاج مشكلة الفقر، وشرح الحقوق المفروضة والتطوعية في الأموال؛ وفي المبحث الثالث حاولا بيان علاج مشكلة الفقر في ضوء الكتب السماوية والواقع.

إلا أن هذه الدراسة جاءت عامة حاولت علاج هذه المشكلة من خلال القرآن الكريم، ولم تتحدث عن الزكاة، بينما بحثنا هذا يحاول إبراز العلاقة بين الزكاة ومحاولة علاج الفقر في المجتمع الأفغاني خاصة ولاية جوزجان.

دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، إعداد ختام عارف حسن عماوي^{١١}، وهي رسالة الماجستير، ذكر الباحث في الفصل الأول تعريف الزكاة وحكمها؛ وفي الفصل الثاني قام بتوضيح التنمية الاقتصادية في الإسلام. وسعى الباحث إلى أن يبين في الفصل الثالث دور الزكاة في حل مشكلة الفقر؛ وفي الفصل الرابع تكلم عن دور الزكاة في تشجيع الاستثمار؛ وفي الفصل الخامس والسادس تحدث عن الزكاة والضريبة، والإطار المؤسسي لجمع الزكاة وتوزيعها في العصر الحاضر.

^{١٠} عبد السلام حمدان اللوح ومحمود هاشم عنبر، "علاج مشكلة الفقر (دراسة قرآنية موضوعية)"، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإسلامية، (المجلد السابع عشر، يناير ٢٠٠٩م، العدد الأول)، ص ٣١٥ - ٣٥٩.

^{١١} ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠م).

وعلى كل حال، فإن هذه الدراسة تتحدث عن العلاقة بين الزكاة والتنمية الاقتصادية بينما دراستنا تتحدث عن الزكاة وكيفية علاجها وتقليلها لمشكلة الفقر في المجتمع الأفغاني خاصة ولاية جوزجان.

منها مقال باللغة الإنجليزية بعنوان: "دور الزكاة في الحد من الفقر: دراسة حالة لبوسات زكاة سيلانجور، ماليزيا"¹² للدكتور محمد أمان الله، ناقش آليات بوسات زكاة سيلانجور بالتفصيل الذي أدى إلى النجاح. فنستفيد منه في دراستنا هذه إن شاء الله!

الفقر والفقراء في ضوء القرآن "دراسة موضوعية حول الفقر أسبابه وعلاجه"، إعداد الطالب يوناندا كوسوما¹³، وهو عبارة عن رسالة الماجستير، وقد أبرزت هذه الدراسة الإطار النظري لمشكلة الفقر، ومنهجية التفسير الموضوعي للفقر، كما حاولت هذه الدراسة أن توضح وتشرح أسباب الفقر وعلاجه في القرآن الكريم. إلا أن هذه الدراسة لم تتحدث إلا عن الفقر فقط، بينما دراستنا تتحدث عن الزكاة ودورها الكبير في محاربة الفقر ومظاهره.

منها مقال باللغة الإنجليزية بعنوان: "الدور الديناميكي للزكاة في التخفيف من حدة الفقر: دراسة حالة لباكستان"¹⁴ لميان محمد أكرم ومحمد أفضل. فقاما بقياس تأثير الزكاة والمحددات الأخرى للتخفيف من حدة الفقر من خلال نهج التكامل المشترك ARDL في دراستهما التي خلصت إلى أن صرف الزكاة على المستوى الحكومي له دور إيجابي في التخفيف من الفقر المزمع في باكستان على المدى القصير وكذلك على المدى الطويل، جنبا إلى جنب مع المتغيرات الأخرى بما في ذلك الناتج المحلي الإجمالي والتضخم والتعليم المدرسي. واقترحت الدراسة استراتيجية لتصحيح عيوب نظام الزكاة الحالي الذي تنفذه حكومة باكستان، كما اقترحت خطة جديدة لاستهداف مشكلة الفقر.

¹² Mohammad Amanullah, *Role of Zakah in Reducing Poverty: A Case Study of Pusat Zakat Selangor, Malaysia*, in *Selected Issues in Islamic Banking and Finance*, edited by Akhtarzaite Hj. Abdul Aziz (Kuala Lumpur: IIUM Press, 2011), pg. 115-154.

¹³ يوناندا كوسوما، *الفقر والفقراء في ضوء القرآن "دراسة موضوعية حول الفقر أسبابه وعلاجه"*، (بحث مقدمة لاستكمال مطالب الحصول على درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، ١٤٣٦هـ/٢٠١٣م).

¹⁴ Mian Muhammad Akram and Muhammad Afzal *Dynamic Role of Zakat in Alleviating Poverty: A Case Study of Pakistan*, MPRA Paper, 2014, <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/id/eprint/56013>

وأما دراستنا هذه فيعتمد الباحث على المجتمع الأفغاني خاصة ولاية جوزجان كعينة لدراسته.

ومن هنا مقال بعنوان: "الزكاة كآلية للحد من الفقر بين المجتمع المسلم: دراسة حالة من بنغلاديش وماليزيا واندونيسيا"¹⁵ لإسحاق علي وذو القرنين أ. ح، حيث أنهى دراستهما موضحاً بأن مسلمي ماليزيا واندونيسيا يهتمون بدفع الزكاة. في ماليزيا، يتم التعامل مع أموال الزكاة الخاصة بهم من قبل هيئة مختصة مسؤولة. وبناء على ذلك، معدل الفقر أقل بكثير نسبياً من تلك الموجودة في اندونيسيا وبنغلاديش. المشكلة في اندونيسيا تكمن في الوضع غير المثالي مع الإدارة. لسوء الحظ، فإن نظام معالجة الزكاة في بنغلاديش يترك مجالاً كبيراً للتحسين. لا توجد مبادرات حكومية لتحصيل أموال الزكاة بسبب الفساد وعدم وجود هيئة إدارية.

فهذه الدراسة خصصت لدراسة حالة بنغلاديش وماليزيا واندونيسيا، وأما دراستنا هذه فتختص بالمجتمع الأفغاني خاصة ولاية جوزجان كعينة للدراسة.

فمنها: دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٣م، لبلقاسم فتيحة، مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية ١٦، وقد تطرقت الباحثة في الفصل الأول إلى دراسة الزكاة دراسة تنظيمية ومالية وتناولت الجانب المفاهيمي للزكاة والدور الاجتماعي والاقتصادي لها والتطبيقات المعاصرة للزكاة؛ وتطرقت في الفصل الثاني إلى بيان الإطار النظري لظاهرة الفقر؛ وفي الفصل الثالث تطرقت إلى بعض العينات التطبيقية، وفيه عرفت بصندوق الزكاة الجزائري وكيفية جمعه وتوزيعه للزكاة. وأما في بحثنا هذا فيسعى الباحث من خلاله زيادة على المباحث المذكورة إلى إبراز العلاقة بين تطبيق نظام الزكاة الإسلامي والحد من مشكلة الفقر كما أنه غير مقيد بفترة زمنية معينة.

¹⁵ Isahaque Ali and Zulkarnain A. Hatta, Zakat as a Poverty Reduction Mechanism among the Muslim Community: Case Study of Bangladesh, Malaysia, and Indonesia, *Asian Social Work and Policy Review*, 8/2014, pg. 59-70.

¹⁶ بلقاسم فتيحة، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٣م، (مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، البويرة، الجزائر، ٢٠١٤/٢٠١٥م).

منها مقال باللغة الإنجليزية: "الزكاة: أداة للتخفيف من حدة الفقر"¹⁷ لتايلور ثيودوسيوس، فقال بأن دمج الزكاة في برامج الدولة حيث يتم جمع الزكاة وتوزيعها من قبل الدول ذات الأغلبية المسلمة الحديثة هو الخيار الأكثر جاذبية. إنه يساعد على إنشاء نظام أكثر عولمة للزكاة لأنه عندما يتم فهم الزكاة من منظور الاقتصاد الكلي الواسع، يمكن بسهولة ترجمتها وتطبيقها في البلدان الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

دور الزكاة والوقف في الحد من ظاهري الفقر والبطالة لبن سعيد موسى¹⁸، يبين فيه كيف أسهمت كل من الزكاة والوقف في التخفيف من حدة الفقر والبطالة وما هي الآليات المناسبة للمساهمة في التنمية الاجتماعية المستدامة للحد من ظاهري الفقر والبطالة؟ كما حاول الباحث أن يجيب عن هذه التساؤلات، فقسّم بحثه إلى ثلاثة مباحث، منها تبين أهمية دور الزكاة في محاربة مشكلتي الفقر والبطالة.

غير أن بحثنا هذا يتحدث عن دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر في ولاية جوزجان بأفغانستان دون التطرق للوقف ولا للبطالة.

مقترحات لتفعيل دور الزكاة في الوقت المعاصر لمحمد عبد الحليم عمر¹⁹، الأستاذ بكلية التجارة-جامعة الأزهر؛ تحدث الباحث عن العناصر التطبيقية لقيام الزكاة التي تتمثل في جباية وصرف الزكاة من خلال مؤسسة متخصصة، فتم تنظيم بحثه متناولاً هذه العناصر على الوجه التالي: تناول في المبحث الأول مقترحات حول الجانب المؤسسي للزكاة؛ وفي المبحث الثاني بين مقترحات لرفع كفاءة تحصيل الزكاة؛ وذكر في المبحث الثالث مقترحات لتنظيم وضبط صرف الزكاة.

إلا أن هذه الدراسة لم تتحدث عن الزكاة من خلال علاقتها بعلاج مشكلة الفقر،

¹⁷ Taylor Theodossiou, *Zakat: A Tool for Poverty Alleviation*, Washington and Lee University Digital Archive, 2015, https://dspace.wlu.edu/xmlui/bitstream/handle/11021/32388/RG38_Theodossiou_Poverty_2015.pdf?sequence=1

¹⁸ بن سعيد موسى، دور الزكاة والوقف في الحد من ظاهري الفقر والبطالة، (انطلاقة المؤتمر الدولي للمسجد والزكاة والأوقاف، سيلانجور- ماليزيا، ديسمبر ٢٠١٥م).

¹⁹ محمد عبد الحليم عمر، مقترحات لتفعيل دور الزكاة في الوقت المعاصر، (دبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).